@ 299 @ (^ ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3)) .

قوله : (^ وتب) قال مقاتل وغيره : خسرت ، والتباب في اللغة هو الهلاك ، وهو الخسران أيضا . .

قال الفراء : الأول دعاء ، والثاني إخبار ، فالأول هو قوله (^ تبت يدا أبي لهب) والثاني قوله : (^ وتب) على ما معنى الخبر أي : وقد خسر وهلك ، وفي قراءة ابن مسعود : ' وقد تبت ' . .

وقوله : (^ ما أغنى عنه ماله وما كسب) أي : لا يدفع عنه ماله وولده شيئا من عذاب ا ، فيكون قوله : (^ وما كسب) بمعنى وما ولد على هذا القول . .

قال أبو جعفر النحاس : ويبعد أن تكون ما بمعنى من في اللغة . .

فقوله : (^ وما كسب) أي : وما كسب من جاء وما يشبهه وأما أبو لهب فهو عم النبي واسمه عبد العزي ، ويقال : سمي أبو لهب لتلهب وجهه حسنا . .

وذكره ا تعالى بكنيته ؛ لأنه كان معروفا بذلك أو لأن اسمه كان عبد العزي فكره أن تنسب عبوديته إلى غيره . .

وفي تفسير النقاش : أن أبا لهب انتفى بني هاشم ، وانتسب إلى أبي أمية ، وقال : لا أكون من قوم فيهم كذاب مثل محمد . .

ومن المعروف عن طارق المحاربي أنه قال : ' كنت بسوق ذي المجاز فإذا أنا بشاب يقول : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا ا تفلحوا ، وإذا الرجل خلفه يرميه بالحجر ، وقد أدمى (عقبيه) ، وهو يقول : أيها الناس ، لا تصدقوه فإنه كذاب . .

قال : فسألت عنهما ، فقيل : إن الشاب محمد ، والرجل الذي خلفه عمه أبو لهب ' .